ما يدرك ساحله ۝ ولجبينه جز التي قد تعبت رواحله
فتلت حسادي بلفظي وخير البر عاجله الخطبة الرابعة
والعشرون الحمد لله الذي عز من بخل مثله بتحتمي
وشرف من الى طاعته ينتمي جل عن نظير وشبيه وسمي
اقر بوحدانيته لحمي ودمي ۝ واعلمني وجودي انه اخرجني
من عدمي ۝ وعجز عن الاحاطة بصفاته ذهني وفهمي بث
جواهر الوجود وقال لصنعته انظمي ۝ وحدث الالباب
بعجيب الخطاب وقال لفهمي يستغيث بفوته المريد ايقظ
همي ۝ والمنيب الى بابه ثبت قدمي ۝ والسالك طريق
مرضاته قوي عزمي ۝ والمعذب بالشوق اليه ارحم
المي ۝ كلم موسى كفاحا وقال اسمع كلمي ۝ وانزل فكفاك
كتابنا أصم المبتدع ام عمي ۝ افبوء من التهودي ۝ وينكر
المسلم ۝ بالنبي السنة الطمي ۝ ايجد الحق وسيفي في
يدي وتحتي ادهمي ۝ لاوقعن باعداء السنة تبلا الى
ان تبلى اعظمي ۝ لا زالت منصوبة في صحراء المجاهدة
خيمي ۝ لا سكت صوت بوقي ولا نكس علمي ۝ جمعت بين الكتاب
والسنة وعاش توأمي سوط السنة بيدي اضرب من
الى البدع ينتمي هذه عصاي اتوكأ عليها واهش بها
على غنمي ۝ يا لهاشم درر قذف بها بحر قلبي الى ساحل فمي نفخت
كير

كير الفصاحة فحمي الخطبة الخامسة والعشرون
الحمد لله الذي لا تحيط به العلوم والعيون ۝ ولا تدركه
الوهوم والظنون ۝ ولا تغيره الدهور والسنون ۝ ولا
يعتوره الفتور والمنون ۝ رفع السماء تزينها الشهب
والصون ۝ قد احدقت وحدقت كالاحداق في الجفون
فبعضها للرجم وبالنجم هم يهتدون ۝ ووضع الارض على
نون ۝ وهو حامل النون ۝ فاذا اضنامها الجدب و
لقيت منه الهون ۝ انبعث من اجلها سحاب اللطف الهتون
وتقدم الرعد قبل الغيث تقدم العربون ۝ فبعث كل
زرع ميت واحيى المدفون ۝ ونفخ في فرخ البذر فتحرك
تحت الحاضن المحضون ۝ وباح القطر باسراره فباحت
له بكل مكنون ۝ ثم عاد وعاد من دفق للابكار بالعون
وشرب العرق من دولاب اصله ورقى الى العرجون فطرب
الربيع في حضرة خضرته فنثر كل مخزون ۝ وتشمر مشمرا
في ثياب البطر ولا قارون ۝ وركبت الورق منابر الورق
تغني المشتاق بلحون ۝ وجمعت القدرة بين اضداد الطعم
في آحاد الغصون ۝ ويريكم آياته فأي آيات الله تنكرون
الخطبة السادسة والعشرون الحمد لله الذي ليس
بجسم فيضمه مكان ولا يلحقه التغير فيقال كان القايم

Copyright © King Saud University